

تاج العروس من جواهر القاموس

ومن المجاز : فَنَدَّ الفَرَسَ تَفْنِيداً إذا ضَمَّ ربه أي صَيَّرَه في التَّضمير كالْفِنْد وهو الغُصْنُ من أَغْصَانِ الشَّجَرَةِ ويَصْلُج للغزو والسَّباق وقولهم للصَّامِر من الخَيْل : شَطَبَة مما يُصَدِّقُه قله الصاغانيُّ وبه فَسَّر هو والزمخشريُّ الحديث أن رجلاً قال للنبيِّ A : " إني أُريد أن أُفَنِّدَ فَرَساً فقال عليك به كُفَيْتاً أو أدَّهمَ أَفْوَرحَ أَرُوْثَمَ مُحَجَّلاً طَلَقَ اليُمْنَى " كما نقله عنه صاحب اللسان . وقال شَمِرُ قال هارون بن عبد الله ومنه كان سُمِّعَ هذا الحديث : أُفَنِّدَ أي أَقْتَنَدِي فَرَساً لِأَن اِفْتِنَادَكَ الشَّيْءَ جَمْعُكَ له إلى نَفْسِهِ من قولهم للجماعة المجتمعة : فَنَدُّ قال : ورُوِيَ أَيضاً من طريق آخر . وقال أبو منصور : قوله أُفَنِّدَ فَرَساً أي أَرُوْثَمَ وَتَبَطَّه وأتخذَه حِمَلاً أَلْجَأُ إليه ومَلَاذاً إذا دَهَمَنِي عَدُوٌّ . مأخوذٌ من فَنَدَ الْجَبَلَ وهو الشَّيْخُ مَرَاخُ العَطِيمُ منه قال : وَلَسْتُ أَعْرِفُ أُفَنِّدَ بِمَعْنَى أَقْتَنَدِي . قلت : وهذا المعنى ذكره الزمخشريُّ في الأساس . ولعل الوجه الاول الذي نقله عنه صاحبُ اللسان يكون في الفائق أو غيره من مَوْالِيفَاتِهِ فليُنْظَرْ . وَفَنَدَّ فُلَاناً على الأَمْرِ : أَرَادَهُ مِنْهُ كَفَانَدَهُ فِي الأَمْرِ مُفَانَدَةً وَتَفَنَّدَهُ إذا طَلَبَهُ مِنْهُ نقله الصاغانيُّ . وَفَنَدَّ فِي الشَّوْابِ تَفْنِيداً : عَكَفَ عَلَيْهِ وَهَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ . وَفَنَدَّ فُلَانٌ تَفْنِيداً : جَلَسَ عَلَى الْفَنَدِ بِالْفَتْحِ وَهُوَ الشَّيْخُ مَرَاخُ مِنَ الْجَبَلِ وَهُوَ أَنْفُهُ الْخَارِجُ مِنْهُ وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ لِلصَّخْمِ الثَّقِيلِ : كَأَنَّهُ فَنَدٌ كَمَا فِي الْأَسَاسِ . وَفَنَدٌ بِالْكَسْرِ : جَبَلٌ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ الشَّارِيفَيْنِ زَادَهُمَا شَرْفًا قُرْبَ الْبَحْرِ كَمَا فِي الْمَعْجَمِ . وَفَنَدٌ اسْمُ أَبِي زَيْدٍ مَوْلَى عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ مَالِكِ ابْنِ وَهَّابِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهَيْرَةَ . وَكَانَ أَحَدَ الْمُغَنِّينَ الْمُحْسِنِينَ وَكَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَلَهُ يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ الرُّقَيْصَاتِ : .

قُلْ لِفِتْنَتِهِ يُشْهِدُ بِالْأَطْغَاةِ... رُبَّمَا سَرَّ عَيْنُنَا وَكَفَّانَا وَكُنْتُ عَائِشَةُ أَرْسَلَتْهُ يَأْتِيهَا بِنَارٍ فَوَجَدَ قَوْمًا يَخْرُجُونَ إِلَى مِصْرَ فَتَبِعَهُمْ وَأَقَامَ بِهَا سَنَةً ثُمَّ قَدِمَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَخَذَ نَارًا وَجَاءَ يَعْدُو فَعَثَرَ أَيْ سَقَطَ وَتَبَدَّدَ الْجَمْرُ فَقَالَ : تَعَسَّتِ الْعَجَلَةُ فَقِيلَ : أَبْطَأُ مِنْ فِتْنَةٍ . وَفِي الْأَسَاسِ : وَسُمِّيَ مِنْ قِيلَ فِيهِ . أَبْطَأُ مِنْ فِتْنَةٍ لَتَثَاقُلِهِ فِي الْحَاجَاتِ وَمِنْ سَجَعَاتِ الْحَرِيرِيِّ : أَبْطَأَ فِتْنَةً وَصُلُودَ زَنْدٍ . وَهُوَ مِنَ الْأَمْثَالِ الْمَشْهُورَةِ ذَكَرَهُ الْمِيدَانِيُّ

والزَّمَّخْشَرِيُّ واليوسِيُّ في زهر الأَكم وحمزةٌ وغيرُهُم . قال شيخنا : وحكى
الزَّمَّخْشَرِيُّ في المستقصى أَن بعض الرواة حكاه بالقَاف وهو ضعيفٌ لا يُعْتَدُّ به .
قلتُ : هكذا قيَّده الذَّهَبِيُّ بالقاف ساكتاً عليه ولكن الحافظ قال : إن ابن ماكولا
رَجَحَ الأول . والفِندُ : الطائِفةُ من الليل . وأَفْنَادُ اللَّيْلِ : أَركانُهُ قيل
وبه سُمِّيَ الزَّمَّانِيُّ فِنداً كما تقدم . وفي الحديث صلى الناس على النبي A
أَفْنَاداً أَفْنَاداً قال ثعلبٌ : أَي فِرْقاً بعد فِرْقٍ فُرَادَى بلا إِمَامٍ هكذا
فَسَّروه وقيل : جماعاتٍ بعد جماعاتٍ متفرقين قوماً بعد قوم . قال ثعلبٌ : وحُزِرُوا
أَي المُصلُّون فكانوا ثلاثين ألفاً يومن الملائكة ستين ألفاً لأن مع كل مؤمنٍ
مَلَائِكَيْنِ نقله الصاغاني . قال شيخنا : وقد قال بعض أهل السير : إن المصلين عليه A
لا يكادون ينحسرون . و حديث عائشة يَشْهَدُ له . انتهى